@ 188 @ ولعله قال ذلك لما رأى من كثرة فنون ابن تيمية وسعة دائرته في العلوم الإسلامية والرجل ليس بكفوء لمناظرة ذلك الإمام الا في فنونه التى يعرفها وقد كان عريا عن سواها ولهذا قيل انه ما كان يحفظ من القرآن إلا ربعه حتى نقل عنه انه قرأ المص بفتح الميم وتشديد الصاد و توفى في آخر صفر سنة 715 خمس عشرة وسبعمائة $ محمد بن عبد ا بن إبراهيم المرشدى .

ولد بعد سنة 670 سبعين وستمائة وقرأ في الفقه على الضياء بن عبد الرحيم وتلا بالسبع على التقى الصائغ وتفقه ثم انقطع في زاويته المشهورة بمنية بنى مرشد وكانت له أحوال وهمة في خدمة الناس وضيافتهم بحيث يطعم كل من مر به من كبير وصغير وقليل وكثير ويقدم لكل احد ما يقع في خاطره فاشتهر بهذا وذاع ومع ذلك لم يكن يقبل لأحد شيئا حتى ان السلطان بعث إليه بذهب مع بعض أمرائه فلم يقبله وحج في هيئة كبيرة وتلامذة فكان ينفق في كل يوم زيادة على ألف دينار وأنفق في خمس ليال ما قيمته نحو خمسة وعشرين دينارا وكان كل من ينكر عليه إذا اجتمع به زال ذلك منهم ابن سيد الناس وغيره ومن جملة ما انكروا عليه أن في زاويته منبرا للخطيب فيصلى الناس الجمعة والجماعة ولا يصلى معهم قال الذهبى كان صاحب أحوال واختلفت الأقاويل فيه ويحكى عنه عجائب في احضار الأطعمة وكان يخدم الواردين في نفسه ولا يقبل لأحد شيئا ويتكلم على الخواطر وكان قليل الدعوى عديم السطح حسن المعتقد وكان يخرج للحاضرين الأطعمة الفاخرة من خلوته ولا يدخلها غيره قال والذى يظهر لى أنه كان مخدوما وعظم شأنه في الدولة جدا